

دور التعليم قبل مدرسي في تنمية بعض المفاهيم المعرفية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي

رمضان بوتليجة^{1*}، أحمد قيدوم²

ramdane29@gmail.com

^{2,1}جامعة عبد الحميد بن باديس .مستغانم (الجزائر)

The role of preschooling in the development of some cognitive skills among the first year primary school pupils

Ramdane Boutlidja^{1,*}, Ahmed Guidoum²

Adbelhamib IBn Badis University, Mostaganm(Algeria)

تاريخ الاستلام .2018/07/02؛ تاريخ القبول . 2019/09/06 ؛ تاريخ النشر . 2019/10/31

Abstract.

The present study aims at identifying the role of preschool education in the development of some cognitive skills among students in the first year of primary school belonging to the town of Mostaganem.

The sample of this study consisted of 355 pupils(186girls, 179boys) ;the study was conducted in 2017/2018.

we use two types of tests to measure cognitive skills acquired.

the results of the study indicates a significant way, the influence of pre-school significant impact on the development of cognitive skills among children including pre-school (the ability to move in the area outside the installation of laterality, memorization) However, the variable "sex" does not seem to be influenced on special orientation and lateralization process. Finally, the final conclusions focused on some recommendations and proposals that we have found useful over the subject.

Keywords. Pre-school; cognitive skills.

ملخص.

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة دور التعليم قبل مدرسي في تنمية بعض المفاهيم المعرفية الأساسية لدى تلامذة السنة الأولى ابتدائي بمدينة مستغانم.

اشتملت عينة الدراسة على 355 تلميذ (176 أنثى، 179 ذكر)، و أجريت خلال الموسم الدراسي 2017/2018.

واستخدمت أداة لقياس المفاهيم المعرفية. أسفرت نتائج الدراسة على وجود أثر دال إحصائيا لمتغير التربية والتعليم قبل مدرسي على المفاهيم المعرفية (التوجه الفضائي، الجانبية، التذكر)، في حين تمّ التوصل إلى عدم معنوية تأثير متغير الجنس على متغيري التوجه الفضائي والجانبية، وخلصت الدراسة إلى بعض التوصيات.

الكلمات المفتاح. التعليم قبل مدرسي ؛ المفاهيم المعرفية الأساسية.

* Corresponding author

1. مقدمة

يعتبر النمو اللغوي، جزءاً أساسياً في نمو الطفل، حيث تجمع نتائج دراسة جاجة محمد (1994) والنقشبندي (1978) وكرم الدين (1989) على أن سنوات الطفولة المبكرة أكثر أهمية بالنسبة لهذا الجزء النمائي، كما يؤثر النضج الفسيولوجي في النمو المعرفي.

يفتح تعليم الأطفال في الطفولة المبكرة، الباب على مصراعيه أمامهم للتعرف على العالم من خلال خبراتهم مع الناس والأشياء المحيطة بهم في بيئتهم، ومع الأحداث والحيوانات، والأماكن، وكل ما يتفاعلون معه، ذلك أن الطفل، لا يمكن أن يعرف أو يفهم ماهية شيء ما دون أن يتفاعل معه ويختبره بنفسه سواء أكانت الخبرة حقيقية أم من خلال صورة أو شرح أو مجسم أو حتى من خلال اللعب، كما يتعرض الطفل إلى العديد من الخبرات والممارسات خلال تواجده في التعليم قبل مدرسي في مراحل حياته الأولى، أين يكون فيها مرهف الحس، سريع الاستجابة، شديد التأثر، قليل القدرة على الانتقاء والاختيار، وتجمع نظريات التربية وعلم النفس رغم اختلافها، على أهمية هذه المرحلة من حياة الإنسان؛ وسنرى من خلال موضوع بحثنا هذا دور التعليم قبل مدرسي في تنمية المفاهيم المعرفية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، حتى يكون سندا تربوياً لتقريب وتوحيد الاختيارات التربوية لدى فئة المربين التي تنشط في فضاءات التعليم قبل مدرسي، وللتأكيد من خلاله على ضرورة انسجام الممارسات التربوية في هذا الحقل التربوي الهام.

إن اللغة تعدّ الوسيلة الرئيسة التي تمكن الطفل من التكيف والتواصل مع غيره وتبادل الخبرات، كما أن مرحلة ما قبل المدرسة تعد من أسرع مراحل نمو الطفل لغوياً، إذ يصل المحصول اللغوي للطفل في نهاية هذه المرحلة . وهي سن الخامسة - إلى ما يقارب من (2500) كلمة، والتعبير اللغوي للطفل يميل نحو الوضوح، ودقة المعنى والفهم، ويعبر الطفل عن نفسه بجمل مفيدة (Norton, 1993 . 31.32). يتصف الطفل في هذه المرحلة بالخصوبة المفرطة في الخيال والقدرة على الربط بين الأسباب ونتائجها، بالإضافة إلى النمو العقلي في هذه المرحلة يكون في منتهى السرعة حيث أكد العلماء أن 50 % من النمو العقلي للطفل فيما بين الميلاد والعام الرابع من عمره، وأن 30 % منه يتم فيما بين العام الرابع والثامن من حياة الطفل، حيث تنمو لغة الأطفال ومهاراتهم التواصلية في هذه المرحلة على شكل قفزات سريعة، لأنه يتعلم بأقصى سرعة له خلال هذه السنوات التي تسبق المدرسة.

إن نمو اللغة ضروري للاستيعاب القرائي وللنجاح في الموضوعات الأخرى مثل العلوم والدراسات الاجتماعية، فخبرات الأطفال اللغوية المبكرة لها تأثير على تعلمهم للغة (Nathalie et al. 2010) ونظراً لما تكتسيه مرحلة ما قبل المدرسة في حياة الطفل اللغوية من أهمية بالغة، يتساءل الباحثون عن كيفية دراسة هذه المتغيرات وإمكانية تطبيقها على واقع المدرسة الجزائرية في ولاية مستغانم، وإظهار دور هذا النوع من التعليم في تنمية المهارات المعرفية للوصول بالمتعلم إلى التميز عن الأقران الذين لم يستفيدوا من التعليم ما قبل المدرسي، والعمل من خلال التوصيات على تعميمه فليشمل جميع الأطفال ممن هم في هذا السن؛ ولارتباط هذا الموضوع بالتعليم الابتدائي في الجزائر الذي من شأنه أن يساعد المربين على الإلمام بالخصوصيات التربوية البيداغوجية للسنوات التي تسبق سن التمدن وزيادة في تبصيرهم بمختلف مجالات الأنشطة الممكنة، تم طرح التساؤل الرئيسي التالي.

هل يوجد دور للتعليم قبل مدرسي والجنسفي تنمية المفاهيم المعرفية الأساسية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي ؟

ومنه تفرعت الأسئلة التالية.

أ. هل هناك دور لمتغيري الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي والجنس على التوجه الفضائي لدى تلامذة السنة الأولى ابتدائي بمدينة مستغانم ؟

ب. هل هناك دور لمتغيري الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي والجنس على الجانبية لدى تلامذة السنة الأولى ابتدائي بمدينة مستغانم ؟

ج. هل هناك دور لمتغيري الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي والجنس على التذكر لدى تلامذة السنة الأولى ابتدائي بمدينة مستغانم ؟

2.1. فرضيات الدراسة.

الفرضية العامة. يؤثر الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي والجنس على المفاهيم المعرفية الأساسية (التوجه الفضائي، الجانبية والتذكر) لدى تلامذة السنة الأولى ابتدائي بمدينة مستغانم .
الفرضيات الفرعية.

أ. هناك دور لمتغيري الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي والجنس على التوجه الفضائي لدى تلامذة السنة الأولى ابتدائي بمدينة مستغانم .

ب. هناك دور لمتغيري الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي والجنس على الجانبية لدى تلامذة السنة الأولى ابتدائي بمدينة مستغانم .

ج. هناك دور لمتغيري الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي والجنس على التذكر لدى تلامذة السنة الأولى ابتدائي بمدينة مستغانم .

3.1. أهداف الدراسة.

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية.

أ. العمل على تفتح شخصية الأطفال بفضل أنشطة اللعب التربوي.

ب. توعيتهم بكيانهم الجسمي لا سيما إكسابهم عن طريق اللعب مهارات حسية وحركية.

ج. غرس العادات الحسنة لديهم بتدريبهم على الحياة الجماعية.

د. تطوير ممارساتهم اللغوية من خلال وضعيات التواصل المنبثقة من النشاطات المقترحة ومن اللعب.

هـ. إكسابهم العناصر الأولى للقراءة والكتابة والحساب من خلال نشاطات مشوقة وألعاب مناسبة.

و. تهيئة أطفال السنوات الخمس من العمر للالتحاق بالتعليم الابتدائي

4.1. أهمية الدراسة.

تتجلى أهمية الدراسة الحالية فيما يلي.

أ. التعرف على مدى أهمية التعليم قبل مدرسي كحلقة وصل بين البيت والمدرسة في تنمية المفاهيم المعرفية الأساسية لدى الطفل.

ب. أن تكون نتائج هذه الدراسة أداة مساعدة على قراءة المنهاج وفهمه وحسن تنفيذه.

ج. التعرف على الفروق بين التلاميذ المستفيدين وغير المستفيدين من التعليم قبل مدرسي في المفاهيم المعرفية الأساسية.

د. التطرق إلى ماهية التعليم قبل مدرسي وبرنامجه.

هـ. تسليط الضوء على مراحل النمو ومشاكله في مرحلة الطفولة.

5.1. حدود الدراسة.

تحدد هذه الدراسة بالموضوع الذي سنتناوله وهو "تأثير التعليم قبل مدرسي في تنمية بعض المفاهيم المعرفية الأساسية لدى تلامذة السنة الأولى ابتدائي"، وبالعينة التي شملت تلاميذ السنة الأولى ابتدائي (355/179) ذكور، 176 إناث) منهم (196) تلميذ التحقوا بالتعليم قبل المدرسي و 159 تلميذ لم يلتحقوا به) ببعض مدارس مدينة مستغانم خلال الموسم الدراسي 2017/2018، وبالأداة المتمثلة في استبيان المفاهيم المعرفية الأساسية.

6.1. التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة.

أ. **التعليم قبل مدرسي.** "هي تلك التربية المخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، وتعني مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة؛ فهي التي تسمح للأطفال بتنمية كل إمكاناتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة " المادة (38) من القانون التوجيهي 08/04 الخاص بقطاع التربية. "تتضمن التربية ما قبل المدرسية التي تسبق التمدريس الإلزامي، على مختلف مستويات التكفل الاجتماعي والتربوي للأطفال الذين يتراوح سنهم بين ثلاث (03) وست (06) سنوات" المادة (38) من نفس القانون.

ب. **المفاهيم المعرفية الأساسية.**

✓ **التوجه الفضائي.** نمو مفهومي الزمان والمكان عند الطفل.

✓ **الجانبية.** هي تفوق الجانب الأيمن أو الأيسر عند استعمال أعضاء الجسم (يد، رجل، عين) الذي له علاقة في وظيفة نصفي كرتي الدماغ.

✓ **التذكر.** هو عملية اكتساب المعلومات وتخزينها ثم استدعائها عند الحاجة إليها.

تعرف المفاهيم المعرفية الأساسية إجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاستبيان المعد لقياسها وتتراوح نظريا بين (30 . 90) درجة.

ج. **التلميذ.** هو محور العملية التعليمية التعلمية و يعرف بأنه الشخص الذي استعدّ وتهيأ لمرحلة تعليمية معينة من حيث المستوى العقلي والزمني، وذلك مما يملكه من معطى وراثي ومعطى بيئي واجتماعي " (معروف،

2006 . 91) يعرف التلميذ في الدراسة الحالية بأنه كل من يدرس بقسم السنة الأولى ابتدائي بمدارس مدينة مستغانم خلال الموسم الدراسي 2017/2018.

د. الجانب المفاهيمي لمتغيرات الدراسة

1. التعليم قبل مدرسي.

أ. مفهومه. يمنح التعليم قبل مدرسي في مؤسسات موضوعة تحت الوصاية التربوية للوزير الموكل بالتربية. والمقصود بهذا التعليم. "إعداد الطفل لمرحلة ما قبل المدرسة وتنشئته قبل السن الإلزامي للدخول للمدرسة، وتلقيه بعض الخبرات والمعلومات إضافة إلى محاولة تنمية قدراته العقلية والحسية والحركية والعناية الصحية، وبعض مبادئ القراءة والكتابة والحساب (وزارة التربية الوطنية، 1983 . 16). يعد ظهور التعليم قبل المدرسي تغييرا أساسيا في سلم الهرم التعليمي بالجزائر، بموجب الأمر الرئاسي الصادر في الجريدة الرسمية بتاريخ 16 أبريل 1976 المحدد لمدة الدراسة فيه بعامين قبل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، أما لغة المدرسة التحضيرية فهي اللغة العربية وحدها حيث نصت المادة 11 من ذات المرسوم الرئاسي، يمنح التعليم التحضيري باللغة العربية فقط وترك الحرية المطلقة للمؤسسات والهيئات العمومية والجماعات والمنظمات الجماهيرية التي تريد المساهمة في مدارس التعليم التحضيري.

قسم التعليم قبل مدرسي في الملحقة. يجوز لمفتش التربية للمرحلة الأولى والثانية أن يطلب فتح قسم التعليم التحضيري في الملحقة ويرسل الطلب إلى مدير التربية (مصلحة الدراسات والامتحانات) بعدما يتأكد المفتش من.

- عدد الأطفال 15 طفلا على الأقل.

- وجود معلمة ذات كفاءة مهنية تتسم بالصبر والحنان وحب الصغار.

يسجل مقرر فتح قسم للأطفال في خريطة المدرسة الملحقة، ويتم قبول الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 03 إلى 05 سنوات، والوثائق التي تقدم عند التسجيل هي. طلب خطي، كشف الحالة المدنية، شهادة التعليم، صورتان شمسيان، شهادة العمل (الأم والأب).

على كل مؤسسة للتعليم قبل مدرسي أن تخصص 20% على الأقل من الأماكن الشاغرة للأطفال الذين لا ينتمي أبائهم للقطاع المهني الذي تتبع له الهيئة المسيرة للمدرسة (وزارة التربية الوطنية، 1983 . 28).

ب. أهداف التعليم قبل مدرسي. إن فضاء التعليم قبل مدرسي لا يمكن أن يكون بديلا عن البيت، وإنما هي مكملة له في أداء المهمة بالنسبة للطفل لأنها تعمل على تزويده بخبرات فريدة وجديدة عن طريق فرص الاختلاط المنظم مع الأقران ويقع على عاتقها بلوغ الأهداف التربوية التالية.

- أن تنمي في الطفل شعوره بالثقة في نفسه وفي الآخرين بتوفير الفرص له للتعبير عن نفسه بحرية دون أن تشعره بعقدة الذنب إذا كان تعبيره لا يتفق مع قيم الكبار.

- أن تنمي في الطفل نزوعه إلى الاستقلال وتشعره أنه شخص قادر على أن يقرر ما يتعلق بنفسه على أن تعلمه في نفس الوقت أن هناك حدود لا يستطيع تخطيها وأشياء هي من حق غيره وليس من حقه، وأن هناك آداب عامة وقواعد سلوكية يلتزم بها الكبار.

- أن توفر للطفل المواد المناسبة التي يتمكن بواسطتها استكشاف بيئته ومحيطه، فالطفل يبدأ

بمعرفة بيئته من خلال التجارب التي يمارسها، أو يراقب الغير بممارستها، فهو يتفحص ويختبر بإرادته كل جديد بشغف زائد.

- أن تنمي في الطفل رغبته في العيش مع الآخرين والمشاركة في نشاطاتهم ثم يتعلم أن يكون له دور في كل نشاط والآخرون لهم دورهم أيضا، فيقبل فكرة التعاون والمشاركة وبيئته عن الأنانية والفردية ومع ازدياد ثروته اللغوية يصبح أقدر على الإفصاح عن حاجاته ورغباته على الاتصال بالآخرين وتوضيح أفكاره وعلى حل مشاكله.
- أن تزود الآباء بالخبرة والمعرفة عن أبنائهم؛ فدورهم لا ينتهي بمجرد دخوله المدرسة التحضيرية.
- من مهام المؤسسة قبل مدرسية أن تملأ نفوس الأطفال بحب كل ما هو جميل في الحياة وفي الفنون، فتثري عالم الطفل العقلي وتسمو بخياله وشعوره.
- أن تعد الطفل وتهينه لحياته الدراسية المقبلة، وكل تخطيط في مؤسسة التعليم قبل مدرسي يجب أن يقوم على هذا الأساس، فالطفل بحاجة إلى توفير المناخ الملائم الذي يكشف عن قدرات الطفل ومواهبه ويساعده على التفكير المنظم ويعنى بصحته الجسمية والنفسية والعناية اللازمة كما يعمل على إزالة ما قد يشعر به من خوف أو رهبة حيث يترك البيت.
- أن تنمي في الطفل حب العطاء من نفسه ومما يملك، وأن تنمي من حوله المناسبات التي تجعله يألف مبدأ الأخذ والعطاء في الحياة.
- أن تعنى المدرسة التحضيرية بتطوير العمل، على تعويد الطفل كيف يعتني بصحته وبصونها من المرض وإكسابه عادات صحية بحيث تصبح العناية بجسمه عادة يومية.
- أن تعنى بتنمية قوى الطفل العقلية وتضع ثقلها على تطور إدراكه وانتباهه، وعلى تخيله وتفكيره بالإضافة إلى تطور لغته.
- أن تنمي قدرة الطفل على التعبير سواء أكانت قدرة لغوية أم بالرسم والموسيقى والتمثيل، على أن أكثر اهتمامه في هذا المجال يقوم على التركيز في تنمية القدرة على التعبير اللغوي.
- أن تنمي الاتجاه العاطفي عند الأطفال وتعمل على إفهام الطفل بأن الكبار هم أناس يعملون معه بوعي وبروح المساعدة الإيجابية وأنهم يحبونه.

هـ. المفاهيم المعرفية الأساسية.

التوجه الفضائي (نمو الزمان والمكان) عند الطفل.

1.الزمان.إن المفاهيم المادية الحسية مثل (كتاب، حيوان، باب،...) تنمو أسرع من المفاهيم المجردة مثل (حرية، عدالة، قيم،...) وذلك لأن الأولى تتشكل بالخبرات الحسية المباشرة، في حين تعتمد الثانية على الخبرات البديلة والأمثلة الرمزية التي تتطلب تفكيراً مجرداً لا يتكون إلا في مراحل لاحقة من النمو.

وقد ذكر بياجيه أن نمو المفاهيم عموماً تمر بالمراحل التالية.

- مرحلة ما قبل العمليات (من السنة الأولى حتى السابعة).
- مرحلة العمليات الحسية (من السابعة حتى الحادية عشرة).

- مرحلة العمليات الشكلية (من الحادية عشرة وما بعدها).

يعتبر مفهوم الزمن من أكثر تلك المفاهيم صعوبة ويطئا في النمو، وقد ثبت أن إدراك الوقت من المسائل الصعبة عند الطفل".

لقد قسم بعض العلماء الدراسات المتعلقة بمفهوم الزمن إلى اتجاهين.

الأول، ركز على الكيفية التي يستوعب فيها الأطفال المدى الزمني أو سرعة الزمن، وذلك بالاعتماد على دراسات **جان بياجيه** المتعلقة بمفهوم الأطفال للزمن وسيكولوجية تطور الزمن. الثاني، ركز على تطور مفاهيم الساعة والزمن التاريخي عند الأطفال.

إن اكتساب مفهوم الزمن صعب وتعلمه أصعب من تعلم المفاهيم الأخرى فنموه أبطأ، كما يتطلب اكتسابه مستوى عاليا من النضج والنمو المعرفي والعقلي (Piaget, 1948 .68).

2. المكان. يعني فضاء غير متناه، واشتقت كلمة المكان من كلمة "SPATIUM" مرورا بالفضاء أو الحيز

المحدود بنقطتين أو لثلاثة أبعاد هندسية، وهناك مصطلحات متعلقة بمفهوم المكان.

✓ **فوق /أسفل.** و هو الاتجاه المشار إليه من طرف الجاذبية وهو اكتشاف يخص الشيء الذي نقذفه من الأعلى إلى الأسفل.

✓ **قريب/بعيد عن.** هذا المفهوم يكتشفه الطفل بطريقة مبكرة وهي خاصية عاطفية، و هي القدرة أو عدم القدرة على رفع الشيء وفقا بتعادلته.

✓ **اليمنى/اليسرى.** فهذا المفهوم مرتبط بتطور المخطط الجسدي، فهدف مؤسسات التعليم قبل مرسى هو السماح للطفل لإيجاد مكانه الخاص به؛ أي المكان الذي يكون فيه جسد الطفل هو العنصر المرجعي أو بالأحرى سيتكون العالم خارج جسد الطفل الذي يسمح له بالتعرف على 3 محاور لجسده. قبل /وراء /فوق /تحت /يمين /يسار.

✓ **الجانبية.** كلمة جانبية من مصدر الجانب *latéral* أي *coté* جانب.

الجانبية هي "تفوق الجانب الأيمن أو الأيسر عند استعمال أعضاء الجسم (يد، رجل، عين) الذي له علاقة في

وظيفة جزئي الدماغ الكروي (822 .1997 .ADGP, Paris . **Le Robert d'aujourd'hui**)

وحتى يومنا هذا لم نجزم فيما إذا كنا نولد يساريين أو يمينيين أو نصبح فيما بعد كذلك، وحتى الآن ولم يستطيعوا أن يجيبوا على السؤال التالي. لماذا أغلبية الأشخاص هم اليمينيين؟

لم يكن في الأزمنة الغابرة الاهتمام بهذه المسألة، وحسب الدراسات النادرة في هذا الميدان، فإن هناك عدة عوامل تتدخل في ظهور هذا المفهوم واكتسابه من طرف الطفل.

✓ **المخطط الجسدي *Le schéma corporelle*** بما أن شخصية الإنسان عبارة عن ترابط الفكر بالجسد فلا

يمكن عزلهما إنما هيكلية بيولوجية موحدة على حد تعبير شيرباز. "أعتمد بصفة كلية على جسدي لكي أتحرك،

أسمع وأدرك العالم و أكبر "؛ كما يعتبر الجسد مجالا تعبيريا وليس فقط هذا، بل هو الأصل في كل التعبيرات

الأخرى، فاليدين تمنحان للمس الأشياء ثم العينان، فجسدنا هو وسيلتنا لاكتشاف العالم الخاص بنا (Chirpaz،

50). 1976. لما كان جسدنا لا يمكن أن يوجد إلا في هذا العالم الخارجي، تبين الأبحاث الحديثة أننا لا يمكن

أن ندرك جسدنا إلا مع الأشياء الموجودة في العالم الخارجي؛ فالجسد والعالم الخارجي مرتبطين لا يمكن وجود

الواحد دون الآخر، حيث أن من الجانب الفسيولوجي يتبين لنا أن عند الإنسان كذلك تبادل مستمر بين جسمه والعالم الخارجي، كعملية التنفس مثلا، فالجسد يتميز بأسلوب علائقي، و كل علاقة اجتماعية هي علاقة شخصين، بالتالي جسدين و هو محل تقييم ونقد من طرف الآخرين ونظرة الآخرين هذه تساهم في تقييم وتقدير أو تغيير نظرنا لجسدا، والنتيجة. أي حدث يقع أو يصيب الجسد في هذا المجال، يؤثر على علاقة الفرد المعاشة مع غيره إذ يقول العالم Bernard القصة المعاشة وغير المعاشة منسوجة في الجسد (Bernard, 1976 .68).

✓ **التذكر.** التذكر عملية حيوية تبدو بوضوح في حياتنا، وذلك لأن كل حادثة مهما كان شأنها لا بد أن تترك آثارها في شعورنا أو في لا شعورنا، وبظل هذا الأثر قائما تحت الطلب وقتما نستدعيه فيحضر، وتسمى هذه العملية تذكر أو يغيب فيسمى نسيان. لهذا نقول التذكر والنسيان عملية جانبها الإيجابي هو التذكر، وجانبها السلبي هو النسيان علما أن للنسيان إيجابيات.

2. الطريقة و الأدوات.

1.2. منهج الدراسة. اعتمد الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن الذي يعرف على أنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى (تركي، 1984 .129).

2.2. مجتمع الدراسة. يتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدينة مستغانم، والبالغ عددهم 3550 تلميذا وتلميذة.

3.2. عينة الدراسة و مواصفاتها

أ. حجم عينة الدراسة. اعتمد الباحثان في حساب حجم عينة الدراسة الأساسية على نسبة 10%، وذلك أن المتفق عليه من وجهة نظر الباحثين في مجال العلوم الإنسانية وخصوصا في الدراسات المسحية، أن نأخذ 20% من أفراد المجتمع إذا كان صغيرا نسبيا (500.1000) وتصبح 5% من أفراد المجتمعات الكبيرة جدا (النجار، 2007 . 24)، ومن هذا المنطلق نحسب حجم العينة بالطريقة التالية.

$$\text{أفراد المجتمع الأصلي} \times \frac{\text{النسبة المئوية المحددة}}{100} = \frac{10 \times 3550}{100} = 355$$

إذن اشتملت عينة الدراسة على 355 تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدينة مستغانم.
ب. مواصفات عينة الدراسة.

أ. **حسب جنس التلميذ.** يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الأساسية للبحث حسب متغير جنس التلميذ.
الجدول رقم (01). يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.

الجنس	إناث	ذكور	المجموع
العدد	176	179	355
النسبة المئوية %	49.58	50.42	100

يتضح من الجدول رقم (01) أن عدد ذكور عينة الدراسة الأساسية (179 ذكر بنسبة 50.42%) أكبر من عدد الإناث فيها (176 أنثى بنسبة 49.58%) بفارق قدره ثلاثة (03) أفراد أي ما نسبته 0.84% من مجموع أفراد عينة الدراسة ككل.

ب حسب التحاق التلميذ بالتعليم قبل مدرسي. يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة حسب متغير الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي.

الجدول رقم (02). يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي.

الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي	التحق	لم يلتحق	المجموع
العدد	196	159	355
النسبة المئوية %	55.22	44.78	100

يتضح من الجدول أن عدد التلاميذ الذين التحقوا بالتعليم قبل مدرسي (196 تلميذ بنسبة 55.22%) أكبر من عدد التلاميذ الذين لم يلتحقوا (159 تلميذ بنسبة 44.78%) بفارق قدره (37 تلميذ) أي ما نسبته 10.42% من مجموع أفراد عينة الدراسة ككل.

4.2. أداة الدراسة.

صمم الباحثان استبيان يتكون من 30 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد مستقاة مما ورد في أدبيات ومناهج التعليم قبل مدرسي وحسب ضرورتها لتهيئة الطفل لمرحلة التعليم الابتدائي الإلزامي وهي كما يلي.

أ. بعد التوجه الفضائي ويعرّف بنمو مفهومي الزمان والمكان، وعدد فقراته 10.

ب. بعد الجانبية. ويتمثل في تفوق الجانب الأيمن أو الأيسر عند استعمال أعضاء الجسم (يد، رجل، عين) الذي له علاقة في وظيفة نصفي كرتي الدماغ، وعدد فقراته 10.

ج. بعد التذكر. وهو عملية اكتساب المعلومات وتخزينها ثم استدعائها عند الحاجة إليها، وعدد فقراته 10.

تم التحقق من الخصائص السيكومترية بعرضه على مجموعة من المحكمين، وبحساب صدق الاتساق الداخلي بين الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه، وكذا بين البعد والدرجة الكلية للاستبيان، وحساب الصدق التمييزي؛ أما الثبات فقد قام الباحثان بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وحساب معامل الثبات لألفا لكرونباخ.

طريقة التصحيح .

يتكون استبيان المفاهيم المعرفية من 30 فقرة، أمام كل فقرة ثلاثة اختيارات للإجابة وهي على التوالي (دائما - أحيانا - نادرا)، والمطلوب من المعلم أن يقرأ كل فقرة، ثم يحدد مدى اتفاقها مع الاختيارات المقترحة على المتعلم من وجهة نظره، ويسجل اختياره للعبارة بوضع علامة (X) أمام الاختيار الذي يناسبها. تم تصحيح الاستبيان بإعطاء 03 درجات للإجابة على الاختيار (دائما)، و درجتان للاختيار (أحيانا)، ودرجة واحدة للاختيار (نادرا)؛ وبهذا تتراوح الدرجة الكلية على الاستبيان التي يتحصل عليها المتعلم من وجهة نظر المعلم نظريا بين (30 - 90) درجة؛ والدرجة على كل بعد من الأبعاد الثلاثة المكونة له تتراوح نظريا بين (10 - 30) درجة.

3. النتائج و مناقشتها.

1.3. عرض نتائج الدراسة.

بعد استخدام برنامج الحزم الإحصائية الإصدار رقم 20 (IBM SPSS Statistics 20) للإجابة عن هذه الفرضية الأولى تم الاستعانة بتحليل التباين المتعدد كما أفرزته الجداول التالية.

الجدول رقم (03). يبين نتائج اختبار Wilks' Lambda

المتغيرات المستقلة	إحصائية اختبار Wilks' Lambda	ف المحسوبة	قيمة الاحتمال Sig.(bilatérale)
الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي	0.819	25.838	0.00
الجنس	0.985	1.775	0.152

من البيانات الموجودة في الجدول أعلاه نجد أن قيمة الاحتمال Sig.(bilatérale) تساوي 0.152 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 بالنسبة لمتغير الجنس، وبالتالي فإنه من المتوقع أن لا يكون أي دور لهذا المتغير على واحد أو أكثر من المتغيرات التابعة (التوجه الفضائي، الجانبية، التذكر). أما بالنسبة لمتغير الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي فإن قيمة الاحتمال Sig.(bilatérale) تساوي 0.00 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي فإنه من المتوقع أن يكون لهذا المتغير تأثير معنوي على واحد أو أكثر من المتغيرات التابعة السالفة الذكر. والجدول التالية يتحدد من خلالها أي من هذه المتغيرات التابعة تتأثر بهذين المتغيرين المستقلين.

١- أثر متغيري الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي والجنس على مفهوم التوجه الفضائي

الجدول رقم (04). يبين نتائج اختبار تحليل التباين لتأثير متغيري الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي والجنس على مفهوم التوجه الفضائي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الاحتمال
متغير الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي	1247.614	1	1247.614	70.585	0.00
متغير الجنس	20.960	1	20.960	1.186	0.277
الخطأ	6221.604	352	17.675		
الإجمالي	7490.278	354			

يلاحظ من خلال الجدول رقم (04) مايلي.

- معنوية تأثير المتغير المستقل الأول (الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي) على المتغير التابع (التوجه الفضائي) حيث أن قيمة الاحتمال Sig.(bilatérale) تساوي 0.00 ، وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05، بمقارنة المتوسطات يتضح أن متوسط التلاميذ الملتحقين بالتربية التحضيرية (م = 16.81) أكبر من متوسط التلاميذ الذين لم يلتحقوا بها (م = 13.01) وعليه فإنه يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي على مفهوم التوجه الفضائي لصالح التلاميذ الذين التحقوا بالتعليم قبل مدرسي.
- عدم معنوية تأثير المتغير المستقل الثاني (الجنس) له تأثير معنوي على المتغير التابع (مفهوم التوجه الفضائي) حيث أن قيمة الاحتمال تساوي 0.277 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05.

ب تأثير متغيري الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي والجنس على مفهوم الجانبية

الجدول رقم (05). يبين نتائج اختبار تحليل التباين لتأثير متغيري الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي والجنس على مفهوم الجانبية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمة الاحتمال
متغير الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي	1129.554	1	1129.554	68.737	0.00
متغير الجنس	12.591	1	12.591	0.766	0.382
الخطأ	5784.371	352	16.433		
الإجمالي	6929.516	354			

يلاحظ من خلال جدول تحليل التباين ما يلي.

- معنوية تأثير المتغير المستقل الأول (الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي) على المتغير التابع (مفهوم الجانبية) حيث أن قيمة الاحتمال (*Sig. (bilatérale)*) تساوي 0.00 ، وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 ، وبمقارنة المتوسطات يتضح أن متوسط التلاميذ الملتحقين بالتعليم قبل مدرسي أكبر من متوسط التلاميذ الذين لم يلتحقوا بهوعليه فإنه يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي على مفهوم التوجه الفضائي لصالح التلاميذ الذين التحقوا بالتعليم قبل مدرسي.

- عدم معنوية تأثير المتغير المستقل الثاني (الجنس) له تأثير معنوي على المتغير التابع (مفهوم الجانبية) حيث أن قيمة الاحتمال تساوي 0.382 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05.

ج تأثير متغيري الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي والجنس على مفهوم التذكر

الجدول رقم (06). يبين نتائج اختبار تحليل التباين لتأثير متغيري الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي والجنس على مفهوم التذكر.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمة الاحتمال
متغير الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي	1340.521	1	1340.521	69.275	0.00
متغير الجنس	74.988	1	74.988	3.875	0.050
الخطأ	6811.491	352	19.351		
الإجمالي	8227	354			

يلاحظ من خلال جدول تحليل التباين مايلي.

- معنوية تأثير المتغير المستقل الأول (الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي) على المتغير التابع (مفهوم التذكر) حيث أن قيمة الاحتمال (*Sig. (bilatérale)*) تساوي 0.00 ، وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 ، وبمقارنة المتوسطات المبينة يتضح أن متوسط التلاميذ الملتحقين بالتعليم قبل مدرسي ($m = 17.45$) أكبر من متوسط التلاميذ الذين

لم يلتحقوا به ($m = 13.49$) وعليه فإنه يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي على مفهوم التذكر لصالح التلاميذ الذين التحقوا بالتعليم قبل مدرسي.

- كذلك المتغير المستقل الثاني (الجنس) له تأثير معنوي على المتغير التابع (مفهوم التذكر) حيث إن قيمة الاحتمال تساوي 0.05، وبمقارنة المتوسطات المبينة في الملحق رقم (17) يتضح أن متوسط الذكور ($m = 15.83$) أكبر من متوسط الإناث ($m = 14.69$) وعليه فإنه يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير الجنس على مفهوم التذكر لصالح الذكور.

2.3. مناقشة نتائج الدراسة.

لقد أشارت نتائج تحليل التباين المتعدد إلى أن الجنس لا يؤثر على المفاهيم المعرفية الأساسية لاكتساب اللغة؛ أما المتغير الثاني والمتمثل في الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي فقد كان له تأثيراً على هذه المفاهيم. واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من نينامونتسوجيول (1987) ودراستي جاجة محمد (1994) و(2001)؛ وللتعرف على أي من المفاهيم المعرفية الأساسية التي تتأثر بالتعليم قبل مدرسي؛ أشارت نتائج تحليل التباين إلى تأثير الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي على مفهوم التوجه الفضائي؛ وبمقارنة المتوسطات اتضح أن متوسط التلاميذ الملحقين بالتعليم قبل مدرسي ($m = 16.81$) أكبر من متوسط التلاميذ الذين لم يلتحقوا بها ($m = 13.01$)؛ وهذا ما يؤكد وجود أثر دال إحصائياً لمتغير التعليم قبل مدرسي على مفهوم التوجه الفضائي لصالح التلاميذ الملحقين.

ويفسر ذلك بأن التعليم قبل مدرسي يمد الطفل نمواً في الخبرات التي تساعده على نمو مفاهيم إدراك الزمان والمكان، حيث أن أهمية الزمان بالنسبة للطفل تبدو من خلال تقرير الأنشطة اليومية التي عليه القيام بها؛ في تعلم متى يتناول الغذاء وأتة يقوم بغسل اليدين قبل الطعام وبعده، وسيغادر المنزل بعد عشر دقائق أو بعد الانتهاء من العمل الفلاني؛ وعلى اعتبار أن إدراك الزمن ينشأ عند الأطفال بصورة متعاقبة وبارتباطات متسلسلة الواحدة بالأخرى كما يقرر بياجيه؛ فيستطيع طفل التعليم قبل مدرسي إدراك التسلسل الزمني للأفكار والأعمال المتعاقبة؛ فقد يصف لك نشاط قام به خلال يوم. كما أن التعليم قبل مدرسي يكسب الطفل مفهوم الوقت المجرى فننكلم عن مفاهيم الترتيب (قبل، بعد، بالموازاة)، مفاهيم المدة (الأعوام، الشهور، الأسابيع، الأيام) وإن احتكاك الطفل في فضاء التعليم قبل مدرسي مع أقرانه والمربية يثري رصيده اللغوي ويطور حصيلة مفاهيمه الزمنية؛ في الوقت نفسه تنمو لديه مفاهيم المكان فيتمكن من المصطلحات التالية (فوق، أسفل، قريب، بعيد، اليمنى، اليسرى).

أما فيما يخص تأثير الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي على مفهوم الجانبية فكانت $F = 68.737$ كما في الجدول رقم 28 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05؛ وبمقارنة المتوسطات اتضح أن متوسط التلاميذ الملحقين بالتعليم قبل مدرسي ($m = 17.11$) أكبر من متوسط التلاميذ الذين لم يلتحقوا بها ($m = 13.05$)؛ وهذا ما يؤكد وجود أثر دال إحصائياً لمتغير التعليم قبل مدرسي على مفهوم الجانبية لصالح التلاميذ الملحقين؛ ويفسر ذلك استناداً إلى دراسات كل من "جيزل" و"أمس" (Gesel et Ams) اللذان يؤكدان أن الهيمنة الجانبية تبدأ في الظهور منذ الولادة وتستقر بين ست وثمان سنوات، وهي مقسمة إلى "تعرف" الطفل على يمينه ويساره أولاً، ثم ينتقل إلى

يمين ويسار الآخرين، ثم إلى تحديد الأبعاد الأخرى والتي لا بد أن يميزها أولاً عن نفسه ثم بالنسبة للموضوعات الخارجية، وهذا لا يتأتى إلا بانصهار الطفل رفقة أقرانه في فضاء التعليم قبل مدرسي وبإشراف من المربية، ولا يستطيع الطفل أن يميز بين يمينه ويساره قبل خمس وست سنوات، كما تؤكد ذلك "تورات" Tourette 2013، ثم يمر إلى المكان القريب.

أما التعرف على يمين ويسار الآخرين هو أمر أكثر تعقيداً، لأنه لا بد من وضع الشخص نفسه في مكان الآخر حتى يستوعب بأن العملية لا بد أن تكون معكوسة ثم بعد ذلك تحديد وضعيات عدة موضوعات بالنسبة لبعضها البعض، أما بالنسبة لـ "بياجيه" Piaget الذي قام بدراسة تفصيلية يمين. يسار من خلال اختبار "هاد بياجيه" Piaget – head بحيث يتم التعرف على الذات نحو سن ست سنوات.

يظهر "يمين - يسار" على الذات في نفس الفترة الزمانية لدى اليمينيين واليساريين، أما التعرف على الآخرين فيعرف اليساريون تأخرًا طفيفاً وكذلك التوجه بالنسبة للأشياء، ويؤكد "بياجيه" Piaget في دراساته، أن الفترة التي تتكون فيها الجانبية هي في حوالي أربع إلى خمس سنوات، حيث يستطيع الطفل تعيين يده اليمنى وبده اليسرى، بالرغم من أنه يميز بينهما ابتداءً من النشاطات الأولى ويبدى المولود الجديد أفضلية استعمال اليد اليمنى أو اليسرى في سن مبكرة، إلا أن هذا الاستعمال يتضح نهائياً في سن العامين وتفضيل جانب عن جانب آخر يتضح أكثر مع العمر.

تعتبر الحركة أساس الجانبية، حيث أن التناسق بين العين واليد هو الذي يحقق الانسجام بين الحركة الدقيقة وبين الإدراك البصري، وهي أيضاً أداة للعمل في عالم منسق، مستعملة في ذلك التنظيم المكاني، الذي هو جزء من الجانبية ولكي يميز الطفل بين يمينه ويساره، عليه أن يكتسب البناء والتركيب أي الشكل، الحجم والتجريد، الذي يسمح له بالعيش في المكان والذي يتوفر عليه برنامج التعليم قبل مدرسي.

فيما يتعلق بتأثير الالتحاق بالتعليم قبل مدرسي على مفهوم التذكر فكانت $F = 69.275$ وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05؛ وبمقارنة المتوسطات اتضح أن متوسط التلاميذ الملتحقين بالتعليم قبل مدرسي ($M = 17.45$) أكبر من متوسط التلاميذ الذين لم يلتحقوا بها ($M = 13.49$)؛ وهذا ما يؤكد وجود أثر دال إحصائياً لمتغير التعليم قبل مدرسي على مفهوم التذكر لصالح التلاميذ الملتحقين، ويفسر ذلك انطلاقاً من أعمال العالم "بلوم" الذي يظهر أهمية التذكر بالنسبة للعملية المعرفية إذ تعتبر أساسها، فصنفته في المجال العقلي المعرفي تعتمد على التذكر فضلاً عن المستويات الأخرى. الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب والتقييم؛ وكون الطفل في فضاء التعليم قبل مدرسي تطلب منه المربية بالقراءة والكتابة والتعبير فهو بالدرجة الأولى يستحضر الأناشيد والقصص، ويلعب التعزيز الإيجابي دوراً مهماً في نمو مهارة التذكر.

الخلاصة.

من خلال ما تم استخلاصه من هذه الدراسة نقدم جملة من التوصيات، نجملها فيما يلي.
من أجل أن نوجه مسار النمو اللغوي نحو نمواً أفضل، على الكبار أن يشجعوا الطفل على التحدث ويتيحوا الفرصة له للتعبير عن نفسه، كما أن عليهم أن يقدموا نماذج كلامية جيدة في البيت، وفي المدرسة، وفي برامج

التلفزيون الموجهة للأطفال، وهذا يتوجب علينا عدم استخدام لغة طفولية عند التحدث مع الطفل، والتأكيد على استعمال لغة سليمة.

ضرورة الحرص على إقامة علاقة حميمة وارتباط وثيق دافئ وآمن بين الطفل ومن يراعه؛ وكذا ضرورة استثارة حواس الطفل وممارسته لأكبر قدر ممكن من النشاط لتحقيق نموه وتنميته

إعداد مربّي التربية التعليم قبل مدرسي إعدادا جامعا ضرورة لا غنى عنها وأحد المعايير الهامة للحكم على نجاح المربي وكفاءته والثقة به، وهو أيضا مطلب حيوي لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل، إضافة إلى التدريب المستمر للمربي حتى يستطيع استيعاب المتغيرات الجديدة في تكنولوجيا التعليم ويكون منافسا جيدا في اختيار وتوصيل المعارف والخبرات للأطفال.

إثراء فضاء البيئة قبل مدرسية بالمزيد من الأنشطة التربوية الهادفة التي تساعد المربي في تحقيق أهدافه بالإضافة إلى تيسير التعلم.

المراجع.

- أيفال، عيسى (2004). *مدخل الى التعليم في الطفولة المبكرة*. غزة. دار الكتاب الجامعي.
- ب.دمجي (د.ت). *الدليل في التشريع المدرسي للتعليم التحضيري الأساسي والثانوي*. الجزائر. ديوان المطبوعات المدرسية.
- جميل، أبو ميزر وعدس، محمد عبد الرحيم (2001). *المرشد في منهاج رياض الأطفال*. عمان. دار صفاء.
- العناني، حنان عبد الحميد (2003). *برامج طفل ما قبل المدرسة*. عمان. دار صفاء.
- عبد المعطى، حسني مصطفى (2001). *الاضطرابات النفسية في الطفولة والمرافقة*. الإسكندرية. مكتبة الإسكندرية.
- خيرى، وناس و بوصنبورة، عبد الحميد (2007). *تربية وعلم النفس - تكوين المعلمين، المستوى السنة الثانية، الإرسال 1+2+3*. الجزائر. الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد.
- رائد، خليل سالم (2006). *المدرسة و المجتمع، عمان*. مكتبة المجتمع العربي.
- تركي، رابح (1990). *أصول التربية و التعليم*. ط2. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.
- زبدي، ناصر الدين (2007). *سيكولوجية المدرس (دراسة وصفية تحليلية)*. ط3. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.
- ملحم، سامح محمد (2005). *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*. ط3. عمان. دار المسيرة.
- سعد، مرسي وكوثر حسين كوجك (1991). *تربية الطفل قبل المدرسة، القاهرة*. عالم الكتب.
- سعد، مرسي أحمد (ب.ت). *تربية الطفل قبل المدرسة*. ط2. القاهرة. عالم الكتب.
- سعد، مرسي أحمد (1983). *تربية الطفل ما قبل السن المدرسي (ترجمة كوثر كوجيل)*. القاهرة. عالم الكتب.
- سعد، عبد الرحمن وآخرون (2002). *الاستعداد لتعلم الكتابة*. الكويت. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- سهير، كامل أحمد (ب.ت). *سيكولوجية نمو الأطفال*. القاهرة. مركز الإسكندرية للكتاب.
- شبل، بدران (2000). *الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة*. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.
- شبل، بدران (2003). *نظم رياض الأطفال في الدول العربية و الأجنبيةة تحليل مقارن*. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.
- شروخ، صلاح الدين (2003). *منهجية البحث العلمي للجامعيين، الجزائر*. دار العلوم للنشر والتوزيع.
- العمرية، صلاح الدين (2005). *علم النفس النمو*. عمان. مكتبة المجتمع العربي للنشر.

- علام، محمود صلاح الدين (2000). القياس و التقويم التربوي والنفسي أساسياته، تطبيقاته، وتوجهاته، القاهرة، دار الفكر العربي.
- بوخوش، عمار و الذنبيات، محمود محمد (1999). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. ط2. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.
- مصلح، عدنان عارف (1990). التربية في رياض الأطفال. الأردن. دار الفكر للنشر و التوزيع.
- صالح، عبد الرحيم عبد الله (2000). تعليم اللغة في منهج تربية الطفولة المبكرة. عمان. دار حنين للنشر والتوزيع.
- البيجة، عبد الفتاح (2003). تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية. عمان. دار الفكر للطباعة و النشر.
- أبو معال، عبد الفتاح (1996). تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال. الأردن. دار الشروق.
- كركوش، فتيحة (2008). سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.
- ذياب، فوزية (ب.ت). سلسلة دراسات في الطفولة، دار الفكر الجامعي.
- كريمان، بدير (1995). الأنشطة العلمية لطفل ما قبل المدرسة. القاهرة. عالم الكتب.
- كريمان، بدير (2007). الأسس النفسية لنمو الأطفال. الأردن. دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.
- كريمان بدير و إميلي، صادق (2009). تنمية المهارات اللغوية للطفل. القاهرة. عالم الكتب.
- زيتون، كمال عبد الحميد (2006). تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها إلكترونياً. القاهرة. عالم الكتب.
- السيد، فؤاد البهي (1998). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة. القاهرة. دار الفكر العربي.
- كرم الدين، ليلي أحمد (1993). اللغة عند الطفل تطورها العوامل المرتبطة بها ومشكلاتها. القاهرة. مكتبة أولاد عثمان.
- الريماوي، محمد عودة (2003). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. عمان. دار المسيرة.
- مزيان، محمد (2002). مبادئ في البحث النفسي و التربوي. ط2. وهران. دار المغرب.
- معروف، أحمد (2006). محاضرات في علوم التربية. ط2. الجزائر. دار الغرب للنشر والتوزيع.
- النجار، نبيل جمعة (2007). الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية مع تطبيقات برمجية SPSS، عمان. دار الحامد للنشر و التوزيع.
- مروان، علي نجم الدين (2005). النمو اللغوي وتطويرة في مرحلة الطفولة المبكرة. الكويت. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

المراجع بالأجنبية

- Agnès Flain (1999). *Le Développement du Langage*. paris . dunod.
- Bertrand Troadec (1998). *Psychologie du développement cognitif*. Paris . ed. armand colin.
- Josie Bernicot (1992). *Les actes du langage*, France . presse universitaire.
- Henri wallon (1968). *L'évolution psychologique de l'enfant*, paris . librairie Armand coulin.
- Lev. Vygotsky, traduction de Françoise Sève, *Pensée et langage*, 3ed, imprimerie sagin
- Mouatassim Badra, Belalia Khadîdja, *Élément de Psychométrie Pour Jeunes Enfants*, ed